﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسير الآيات (163-164)

(163) {هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

إن للمتّبعين رضوان الله تعالى مراتب متفاوتة في العلو و الشرف، كما أنّ لمن باؤوا بسخط الله سبحانه دركات متفاوتة في النزول و التردي .

🔷 **ما دلالة خاتمة الآية الكريمة ؟**

الله مطلع على كل ما يعمله عباده من طاعة أو معصية لا يخفى عليه شيءٌ من ذلك و هو حافظٌ لأعمالهم و سيجازي كلًا منهم حسب هذه الأعمال، فيرفعه في الدرجة التي يستحق أو ينزله إلى الدركة التي يستحق .

(164) {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ }.

🔷 **ما الرابط بين هذه الآية والآية السابقة؟**

بعدما ذكر الله أن لكل من اتبع رضوان الله درجات و مراتب متفاوتة، ذَكَّر المؤمنين بما امتن به عليهم و أوصلهم به إلى هذه الدرجات.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

إنّ الله تعالى قد أنعم على عباده المؤمنين بأن أرسل إليهم محمدًا ﷺ من جنسهم البشري فيألفونه و يفهمون خطابه و يتمكنون من مجالسته و التحدث إليه بعدما كانوا منغمسين في جاهلية و حيرة عمياء و انحراف واضح عن طريق الهدى .

🔸 **وظيفة هذا الرسول :**

1. (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ): يقرأ عليهم القرآن .
2. (يزكيهم): يأمرهم بكل خير و ينهاهم عن كل شر حتى تطهر نفوسهم من دنس الشرك و المعاصي و رذائل الأخلاق.
3. (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ): معاني القرآن الكريم و السنة النبوية.

🔷 **لماذا قُدمت التزكية على التعليم ؟**

لأن التربية تسبق التعليم، متى ما ربى و زكى و أدّب الإنسان نفسه أثمر التعليم فيه و تيسّر له.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner